

(ليدبروا آياته) (٢٣) - حالنا بعد رمضان ٢ - للشيخ محمد بن

عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ومن يهدي الله - [00:00:00](#) فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا - [00:00:27](#) وغفر لموتاهم وتغمدهم بالرحمة والرضوان واسكنهم فسيح الجنان اما بعد اخواني فكان الحديث فيما مضى عن صلة العام كله بشهر رمضان وقد كان شهر رمضان ميدانا فسيحا تنافس فيه المتنافسون وتسابق فيه المتسابقون - [00:00:47](#) وكان مجالا للأعمال الصالحة الصيام والقيام والصدقة وتلاوة القرآن المؤكد على كل مسلم ان ينظر في بقية ايامه بل في بقية عمره ينظر الى ماضيه وما حصل منه من التقصير فيه وكلنا ذلك المقصر - [00:01:23](#) وينظر الى غد وان غدا لناظره قريب قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فمؤكد على كل واحد منا ان ينظر - [00:02:04](#) ما قدمت يداه لغد وغد هنا يوم القيامة وذكر ووصف بهذا الوصف اشارة الى سرعة مجيئه وانه ات لا محالة وانه قريب الموفق يا اخواني من ينظر الى غده وينظر الى ماضيه - [00:02:31](#) فيتزود بالزاد الذي يقربه الى الله عز وجل ينظر يا اخواني الى ما عمل في رمضان ويتساءل هل عن هذه الاعمال عملت فهل حصل القبول ونسلم دائما يحسن الظن بربه - [00:03:02](#) لكنه يدين نفسه ويخشى عليها منها فان لقبول العمل علامات ومن اعظم علاماته المداومة عليه او على شيء منه فان الاعمال التي كانت مشروعة في رمضان مشروعة في بقية العام - [00:03:29](#) ولا سيما يا اخواني الصلاة وقراءة القرآن فان هاتين العبادتين الجليلتين عبادتان عظيمتان بينهما صلة وعلاقة وثيقة حتى ان الصلاة لا تصح الا بشيء من القرآن صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#) وقد جمع الله بين هاتين العبادتين الجليلتين في غير ما موضع من كتابه العزيز وقال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون الله اثناء الليل وهم يسجدون - [00:04:31](#) فجمعوا بين الصلاة وهي هنا صلاة الليل وبين قراءة القرآن وقال عز وجل والذين يمسون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين فوصفهم بانهم مصلحون حيث قاموا بهاتين العبادتين الجليلتين - [00:04:56](#) وقال عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك ان يبعثك ربك مقاما محمودا تهجد واقرأ كتاب الله عز وجل في الليل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال تعالى اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة - [00:05:27](#) ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون وقوله عز وجل اتلوا تلاوة القرآن نوعان تلاوة الفاظه وقراءته المعروفة والامر الثاني يا اخواني وهو امر عظيم ومهم - [00:05:56](#) تلاوته بمعنى اتباعه فتلاوة نوعان تلاوة لفظية وتلاوة حكمية وكلاهما مأمور بهما والايات في هذا معروفة ان الله سبحانه وتعالى

يجمع بين هاتين العبادتين الجليلتين ولهذا قيل ان افضل قراءة القرآن ان تكون في اثناء الصلاة - [00:06:25](#)

حيث يجتمع للعبد مناجاة لربه في قراءة القرآن ومناجاة ايضا في الصلاة فان كلتا العبادتين مناجاة لله عز وجل واذا حرص الانسان على قراءة القرآن وحرص على الصلاة وفرضها ونفلها - [00:06:57](#)

فانه ما يزال مناجيا لربه متصلا به سبحانه وبحمده اما اذا حصل منه تفريط وتقصير هجر كتاب الله عز وجل وتهاون في الصلاة ولا قوة الا بالله صلته بربه وربما تصل او يصل الامر الى ان تنقطع بصلة صلته بربه - [00:07:22](#)

لان الانسان اذا سار في طريق الخير اعانه الله عز وجل وهده ووفقه وفتح له ابواب الخيرات والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقويم واذا سار في الطريق الاخر عيذا بالله طريق الشر - [00:07:52](#)

ييسر له هذا الطريق الذي سلكه وسار فيه فلما زاغوا غرغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين كثير من المسلمين هداهم الله ووفقهم يحصل منهم تهاون وتكاسل بعد رمضان - [00:08:13](#)

تراهم في رمضان يأمون المساجد ويجهتدون في الصلوات ويصلون الصلوات كلها لا سيما صلاة الفجر والتي هي من افضل الصلوات واعظمها حتى قال ربنا عز وجل فيها اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل لهذا في الصلوات الاربع الظهر والعصر والمغرب - [00:08:36](#)

ثم افرد صلاة الفجر بخاصة مما يدل على عنايته بها واهتمامه بها ومزيد فضلها. حيث قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وقرآن الفجر هو صلاة الفجر وسمي صلاة الفجر قرآن الفجر لانه يشرع فيها اطالة القراءة - [00:09:03](#)

ومعنى قوله مشهودا اي يشهدها تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار كما في الحديث المخرج في الصحيح يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فيجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ويرجو الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم. كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون - [00:09:31](#)

تركناهم وهم يصلون فيا لها من شهادة ما اعظمها لمن حصل عليها ويا لها من ندامة ما بعدها ندامة لمن فاتته هذه الشهادة شهادة من الملائكة المقربين بين يدي رب العالمين لك يا عبد الله او عليك عيادا بالله - [00:10:02](#)

في فرض المسلم لنفسه ان يسلم رأسه للنوم وفي نيته الا يصلي طيلة العام ولسان حاله توديع المساجد طيلة شهر رمضان وما يديره لعله اذا نام لا يستيقظ الا في السؤال والجواب في قبره - [00:10:29](#)

وقد بيت هذه النية ونام عليها عيادا بالله ثم اذا استيقظ من نومه يصلي كيفما اتفق في الوقت او في غير الوقت هذا ان صلى قال صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق - [00:10:52](#)

يرقب الشمس حتى اذا طلعت بين قرني شيطان نقرها نقرأ لا يذكر الله فيها الا قليلا وخليكم بالمسلم ان يتشبه بالاخيار بمحمد صلى الله عليه وسلم والصفوة الاخيار قبل ان يتشبه بالمنافقين عيادا بالله من ذلك - [00:11:14](#)

كذلك الاجتهاد في النوافل من كان يصلي الفجر يجتهد في بقية النوافل يا اخوان وان استطاع ان يقوم قبيل الفجر فذلك فضل من الله وعون من الله وتوفيق من الله - [00:11:38](#)

وما يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه وما يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه واذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها - [00:11:55](#)

يكون موفقا في اعضائه وجوارحه وحركاته وسكناته ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعيذنه هذا شيء من فضل النوافل يا اخوان سواء كانت نوافل الصلوات او الصيام او الصدقات او قراءة كتاب الله عز وجل - [00:12:16](#)

لكن الحرص يا اخواني على هاتين العبادتين الجليلتين قراءة القرآن والصلاة مهم جدا ولاحظتم كيف ان الله جمع بينهما في عدة مواضع من كتابه فمن حصل له تفريط فيهما فليراجع نفسه - [00:12:43](#)

فان ماضي الايام لا يعود وما امدعه فيها من اهمال وتقصير سوف يندم عليه ندامة. ما بعدها من ندامة وما من ميت يموت الا سيندم كما يقول صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)

ان كان محسنا ندم على الا يكون الزاد وان كان مسينا ندم على الا يكون استعتب فعلينا ان نراجع انفسنا ونحاسب انفسنا ومن تحت ايدينا من الاولاد والبنات ونربيهم على دين الله ونأطرحهم على الحق حق ونأطرحهم على الحق اطرا - [00:13:23](#)

ونستعين بالله في سبيل هدايتهم وندعو الله لهم بالهداية والصالح ونربيهم على طاعة الله عز وجل فما هو الا هذا الطريق هذا الطريق المستقيم المفضل المفضي الى دار بفضل الله وكرامته - [00:13:48](#)

والا تخطفتهم الشياطين وتركوا نهبا لها عياذ بالله من ذلك فالله يا اخواني في مجاهدة النفوس وان يكون بقية العام بل طول العمر متصلا يا اخواني برمضان وموصولا بالاعمال المباركة الصالحة التي كنتم تعملونها - [00:14:12](#)

من صلاة وصدقة وقيام واجتهاد في مختلف الاعمال الصالحات فهناك يا اخواني الحياة الطيبة في الدنيا والاخرة هناك اللذة هناك قرة العين هناك طمأنينة القلب من عمل صالحا من ذكر - [00:14:36](#)

او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون الحياة الطيبة في الدنيا ويجزيهم الله عز وجل اوفر الجزاء واعظمه يوم القيامة جمعت هذه الاعمال الصالحة - [00:14:57](#)

الخير كل الخير في الدنيا والاخرة جدير بالمسلم يا اخواني ان يسابق في الخيرات وينافس اخوانه في الاعمال الصالحات مستعينا بالله عز وجل باذا الاسباب مجتهدا فيها والموفق من وفقه الله سبحانه وتعالى - [00:15:24](#)

واعانه على نفسه اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى التوفيق والقبول اللهم انا نسألك التوفيق والقبول والهدى والسداد اللهم وفقنا لكل خير وتقبل منا ما كان في رمضان وفي سائر العام - [00:15:52](#)

اللهم اعنا على مرضاتك وحسن عبادتك اللهم ارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وارزقنا وزدنا علما ينفعنا اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا - [00:16:16](#)

واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين واصلح شأننا كله لا اله الا انت اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا - [00:16:46](#)

اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح اولادنا وبناتنا اللهم اصلح المسلمين شيبا وشبابا ورجالا ونساء اللهم اكفهم شر الاشرار وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار يا ذا الجلال والاکرام - [00:17:11](#)

اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم وفقهم وسددهم واعنهم على كل خير يا ذا الجلال والاکرام اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا واحبابنا وجيراننا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين - [00:17:32](#)

بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا يا اخواني. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن - [00:17:57](#)

من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:18:17](#)